

هل لي من توبة؟ | عابر سبيل | الحلقة 7 | رمضان 6341 هـ

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحوييني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد.

احبنا في الله حياكم الله ويساكم وجعل الحنة مثوانا ومثنواكم يا ذن الله تبارك وتعالى - 00:00:00

لقاء جديد مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وبرنامجهكم عابر سبيل. حياكم الله شيخنا بارك الله فيك. رفع الله

قدرك في الدارين: حزاك الله خير احيتنا في الله في الحلقات الماضية تحدثنا عن معنى كلمة عاير سيل وجلينا - 00:00:26

ما معنى عبور السبيل؟ وما هو المركب الذي يتخذه عابر السبيل في طريقه في الفرار الى الله تبارك وتعالى وكيف يمكن ان يجعل

هذه الالية التي يعيش بها في عبود الله، الله تبارك وتعالى - 00:42:40

ثم ذكرنا صوراً تتعلق بالعالم وشيئه العالم وكيف يمكن أن يكون عابر السبيل في سؤاله في طريقه إلى الله عز وجل يعترضه بعض

الامور كان يكون هناك شسعة في فحصه يامر بؤدي به الى الخلا - 00:00:54

ثم توقفنا في الحلقة الماضية تحديداً عن إن ابرز مثا، وابرز سورة في سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم لمسألة سؤال وجواب

هذا الرحـا اللــهـ قـتاـ تـسـعـةـ وـتـسـعـنـ نـفـسـ وـحـاءـ لـبـسـأـ عنـ التـوـبـةـ فـدـلـوـهـ عـلـ رـاهـبـ فـقاـ هـاـ لـ منـ تـوـبـةـ؟ـ فـقاـ لـهـ لـكـ لـكـ منـ تـوـبـةـ؟ـ

فقته واتم به المئة ثم -

هـ فقه الله تبارك وتعالـ . بعد أن زالت التهمة تعالـج نفسه وتـخالـج صـدـره فـدـلهـ عـلـ . عـالـهـ رـاعـبـ فـذـهـ الـهـ لـسـأـلـهـ وـعـنـدـ

هذا تم قفافاً شخنا الحس بعنوان نقطة انه ذهب لهذا العالم الراهن بالله عن مسألة -38

انه ها لـ مـ: توبـة؟ فـاجـاهـه وـقـلـناـ انهـ اـحـابـهـ تـفـضـلـتـ شـخـشـخـ منـ ثـلـاثـ مـحـاـوـهـ هـذـهـ الصـوـةـ فـقاـاـ نـعـمـ لـكـ تـوـبـةـ ثـمـ قـاـاـ لـهـ ماـ الذـهـبـ يـمـنـعـكـ

00:01:55 من التمهيد ثم دأه من صحة وقال أبا فاطمة: يا أبا صالح بن عاصي من الله -

كانت هذه الثالثة مجاهاه صورة حواء الحكماء يمكن ان نقف معها واحدة من هذه الثالثة شخصنا الحبيب الحمد لله

00:02:14 - ٢٠١٤-١٢-١٥ | الـ٦٣ حـ١٧ | العـلـمـيـة

الجهات الحكمية لإنجذب المفهوم السائلاً أكثر مما يدعى بالمعنى الصحيح منه لا المستوفى فإذا وافاه الحكماء

00:02:34 - [الحكمة هنا](#) [طريقنا](#) [ذائق](#) - [الحوار](#)

إن الزيادة على الحobar باربعين لها الفتفه من الخطاء التي وقع فيها المفتونون في ذلك

00:02:59 - 1- ممکن نیست و ممکن است که همان اتفاق را در اینجا نمایش دهیم

يعزى له القدر الذي يحيط به العالم بالنسبة المفترض في فرع الحمار بالنسبة المفترض أن هذا يخاف في تفاصيل تفاصيل الفكرة

الإمامين، وإنما يذكر هنا في المقدمة في هذه المقالة ممثلاً، الذي حان بفتحها ملائقة به، لكونه من قوى

٠٠:٣٥:٣٥

بن يي كبربوري، رئيس اكاديمية العلوم والابتكارات في كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا في بيروت.

اجابه اجابة ماتعة تدل على انه عالم فعلا - 00:03:51

لما قال له اني قتلت مائة نفس اليا توبة قال له نعم هو جاوب بالعدد معدل انا قتلت المئة. اه تمام تمام لان اتم به الراهن. نعم. اتم بالمثلة الراهن - 00:04:16

فنعم كده تمام الجواب. جميل وربنا تبارك وتعالى انزل في كل كتبه ان رحمته تغلب غضبه وانه هو الغفور الرحيم وان العبد مهما فعل الذنب ذنبه شيء ورحمته وسعت كل شيء - 00:04:35

اي عالم له اطلاع على ما انزل الله عز وجل من الكتب يعلم هذه الحقيقة الثابتة التي لم يختصنا الله تبارك وتعالى بها يا امة الاسلام انما اختص كل الامم السابقة لانها كانت - 00:05:03

اما اسلام ايضا. نعم. يعني المسألة مرتبطة بالله عز وجل بذات الله تبارك وتعالى ان هذه الرحمة ليست قاصرة على امم من الامم وانما هي منحة ربانية الله تبارك وتعالى اي نعم اي نعم - 00:05:21

آآ هذا العالم بما قرأ من الكتب وعلم عن الله تبارك وتعالى انه لا يتعاظمه ذنب وان العبد اذا اذنب مهما اذنب ورجع اليه قبل منه عندنا ايات كثيرة من اشهرها - 00:05:36

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة ان الله يغفر الذنوب جميعا قل يا عبادي الذين اسرفوا الاسراف هو مجاوزة الحد في كل شيء فمعنى اسرفوا على انفسهم في الذنوب يعني ما تركوا ذنب الا فعلوه. الا فعلوه - 00:05:56

اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. وكلمة جميع دى من صيغ العموم اي ان الله تبارك وتعالى لا يتعظم ذنب كان كبيرا او كان - 00:06:18

صغريا اذا لا معقب لحكمه وهو يفعل ما يريد. الله اكبر الشق الاول اعطى قاتل حقيقة جوابه وكان يمكن للقاتل ان ينصرف ويأخذ بعد هذا الجزء بعد هذا الجواب. جميل. نعم. لك ثوبه - 00:06:33

لكن لا تتم توبة رجل قتل مائة نفس وذبحهم ذبح الخراف ولم يهتز له قلب كيف يمكن ان هذا الانسان وهو في ارض سوء ليس فيها عالم والعلماء مصابيح الدجى في كل مكان - 00:06:53

يعني اي بلدة اقفرت من العلماء هي بلدة اكفرت من الخير من الخير. نعم. هي بلدة السوء واذا بقي الرجل في هذه البلدة ربما دعاه اقرانه من يخافون بأسه الى العودة مرة اخرى - 00:07:19

الى القتل جميل. وربما اغتاظ من رجل فلم يملك نفسه فقتله. نعم. يعني ايه اذا ما هو الوازع؟ يعني هو نفي. هو هذا القاتل بعد ما الراهن قال له نعم لك توبة؟ هيبيط عليه من السماء شيء يحوله الى انسان. ابدا. صالح فاضل. يعرف حدود الله عز - 00:07:41

وحل يقف عندها لابد له من معية هذه المعية هي التي تعينه وتتجه جمامه ان هو يرتد الى الشر نعم شيخنا عفوا هي الفكرة كما تقضلت قد يكون الذين يخشون بطيشه - 00:08:03

هم من يزينون له هذه المعصية. بالضبط. بالإضافة ان في هناك فئة اخرى للاسف وهي فئة كبيرة جدا. اللي احنا باللهجة العامية نقول المطلباتية اللي ماشيين ورا المنتفعين من معصيته. اي نعم. او الذين ينتفعون من معصيته ويمشون في ركابه ويستفيدون مرات من صاحب المعصية اكثر من استفادته هو - 00:08:21

مسألة انهم يجمعون الاتاوات ويجبون الشر اليهم بسبب بسبب هذا الظالم. اه. فهذه الفتنة قد ايضا تدفعه دفعا للمقام. يعني في النهاية البيئة ليست صالحة اصلا لاحتضان هذا الرجل ولا ل تمام توبته. جميل. واحد - 00:08:40

اتم ذلك بنصيحتي لأن المفتى حتى وان صغرت سنها يعد بالنسبة للمستفتي كالوالد ينبغي ان يحرص على صلاحه وان يدله على افضل شيء فضلا عن ان المفتى في النهاية يقول ابن القيم رحمة الله عليه - 00:08:58

يوقع عن رب العالمين على الفتوى وهذه الخطورة يعني الكبيرة يجعل المفتى يحذر ان هو يطلق الكلام على عواهنه واعلم انه مسئول هذه الفتوى انه عندما اقول نعم لك توبة - 00:09:22

لابد ان يكون لي مستند شرعى في نعم هذه. نعم. والا اذا ده افتیات على الله تبارك وتعالى ولا يوزع صكوك من عندياته بل يعتمد

على اثر ومستند شرعى ينطلق منه في فتواه. ده صحيح - 00:09:42

وإذا حتى افتى في حكم جزئي في الشريعة من يقول هذا حرام وهذا حال فلابد ان يكون مستندا بدليل في الشرع. جميل. والا كان مزورا وتخيل بقى لو ان في واحد مسلا - 00:09:57

ولله المثل الاعلى واحد زور توقيع رئيس الجمهورية او الامير او الملك اي واحد من الذين رؤسونا البلاد اتي هذا الرجل وزور توقيع توقيع رئيس الجمهورية كيف تكون عقوبته؟ اعتقد هي اشد العقوبة اشد العقوبة يعني - 00:10:13

فكيف اذا زور هذا المفتى توقيع رب العالمين كما يعني يصطلاح ابن القيم على هذا او جل هذا كانك عن الله في الارض وتقول هذا حال وهذا حرام قد اذن لك الله تعالى ان تفعل او لم يأذن لك ان تفعل - 00:10:38

كان الامام احمد رحمة الله اذا سئل عن مسألة كان يقول يعجبني ولا يعجبني فقيل له الا تقول حرام وحال فتلا قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السننكم الكذب هذا حرام وهذا حال - 00:10:58

تفتروا على الله الكذب الله اكبر انا عايز اقول بالغ الورع في مسألة نعم طرح. وهذا كثير الحقيقة في كلام الائمة للكلام الشافعى لكن وقعت في كلام احمد بصورة ظاهرة شوية. رضي الله عنهم اجمعين - 00:11:20

هو هذا المفتى عندما يقول نعم كأنما يوقع عن الله في الارض لابد ان يكون لهم مستند ونحن نعلم بالضرورة من الادلة التي عندنا والتي في الكتب السماوية الاخرى ان الله تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعا ولا يتغطرسه زنب ايا كان - 00:11:36
حتى الشرك حتى الشرك الشرك نفسه يغفره الله اذا رجع من الشرك الى التوحيد يغفره الله تبارك وتعالى بعدما قال له نعم قال ومن يحجب عنك بباب التوبة؟ - 00:11:59

هذه امانة العالم انما يرد على الراهن الاول بغير تواطؤ او ربما قال له القاتل اني سألت رجلا فقال ليس لك توبة فيصح الخطأ الذي وقع فيه الراهن الاول او المفتى الاول - 00:12:16

انه لا توبة له وبالنسبة لنا بغض النظر عن توصيفه كعالم او رأي فهو مفتى. وخاصة بالنسبة للمتلقي اللي هو هذا الرجل هو مفتى. هو افتاه بغض النظر عن عدته العلمية. فهو تلقى فتواه - 00:12:37

بالقبول وتلقاها بالسمع والطاعة. وعلى اساس انا ما لي توبة فقتله اي نعم لكن الذي اريد ان اشير اليه هو في امانة العالم انه قال ليس هذا من ملكي وهذا رد على كل الذين يحتجرون الجنة - 00:12:50

ويعطون صكوك الجنة للناس وان اي رجل يريد ان يدخل الجنة يدفع مبلغ معين او او الى اخره والكلام ده عند بعض الناس في هذا العالم الاميين يقول ما له وما عليه - 00:13:08

ما له وما عليه ومن يحجب عنك بباب التوبة دي متعلقة الحقيقة باصل كبير وهو انه لا سلطان على احد قبول التوبة الله اكبر ولذلك اي رجل يحترم التوبة ويمنعها من الخلق - 00:13:25

ظلموا وعدوانا تردد هذه العقوبة على هذا الشخص يعني في صحيح البخاري من حديث سمرة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل في اخر والله لا يغفر الله لك - 00:13:48

وقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى علي قد غفرت له واحبطة عملك. الله اكبر وفي رواية اخرى خارج الصحيح قال فاوحي الله الىنبي هذا الرجل قال له - 00:14:14

قل له يستأنف العمل في العمل كأنه لم يعمل من اول وجديد لان عمله كله سقط هذا الذي كأنما غرته طاعته وقيم هذا الرجل على انه ولا شيء بسبب معاصيه. بالضبط. ويوضح هذا المعنى اللي انت قلتله وهو واضح في هزة السمرات - 00:14:31

ما رواه الامام احمد وابو داود في السنن حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اخوان او كان رجالا متواخيان فيبني اسرائيل احدهما م جدا والآخر مقصرا فكان المجد اذا لقي المقصري يقرره - 00:14:52

كلنا لا يحل لك ان تفعل هذا يجب ان تقلع عما انت فيه والى اخره ففي مرة من المرات بعدما اكثر هذا المجد على هذا المقصري في الاغلاز والنصيحة قال له خلني ورببي - 00:15:12

يعني ما لك به علاقة؟ وربى جعلك الله علي حسيبا من بعثك علي رقيبا وقبض الله عز وجل روحهما واقفهما بين يديه وقال للجاد
اكلت على ما في يدي قادرًا - 00:15:27

كم كنت بي عالما خذوه الى النار وظفر للمقصود ودخل الجنة حتى الافتنيات على الناس والحكم عليهم التكفير وان ربنا لن يقبل منهم
حتى وان صلوا وان صاموا وان تابوا لانهم - 00:15:46

ليسوا على التوحيد بزعمهم هذا مرتع وخيم جدا يعني لعل ايضا من من ضمن الامر التي كانت سببا في مغفرة الله تبارك والله تعالى
اعلى واعلم مغفرته لهذا الرجل جمال حسن ظنه بالله تبارك وتعالى. خلني وربى - 00:16:02

هو طلب طلب من الرجل المجد انه يقول له خلني واربي. اي نعم. فكأنما بضاعته الاكبر الاظهر هنا انه احسن ظنه بالله تبارك وتعالى
والآخر كأنما اكثرا عليه فظن كما ذكر له رب العزة طبعا هذا هذا معنى جميل - 00:16:21

والحقيقة ذكرت هذا حضرني حديث انس. نعم. في اخر صحيح مسلم. نعم. في حسن الظن بالله تعالى قال انس ابن مالك رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

يأمر الله ثلاثة او اربعة فيخرجوا من النار فإذا خرجنوا من النار قال الله عز وجل اعيذوهم فيها فالتفت واحد منهم وقال يا ربى ما كان
ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيني فيها - 00:16:52

قال ادخلوه الجنة يعني هكذا يبلغ حسن الظن بالله تبارك وتعالى. رجل خارج من النار ويقول الله عز وجل ارجعوه فيها. يعني ليس
له عمل ليس له عمل ومع قوله ما كان ظني بك - 00:17:15

اذ اخرجتني منها ان تعيني فيها والله الذي يعلم يعني سعة رحمة الله تبارك وتعالى لا يقطر ابدا من ذنب فعله وكأنما كمال الامر كان
في حسن الظن بالله تبارك وتعالى وهو الذي اوصله الى الجنة. اه. لأن القضية لو كانت مرتبطة بالعمل لما سمعنا حديث الحبيب -
00:17:35

صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها وارضاها انه لم يدخل احد الجنة وانما كان دخولنا الجنة اسأل الله ان يجعلنا واياكم
المسلمين من اهلها باذن انما يكون برحمه الله تبارك وتعالى. وهذه وصية النبي عليه الصلاة - 00:17:58

قال لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى الله اكبر قرأت في ترجمة سليمان ابن التيمي احد التابعين ممن يروي عن انس
انه وهو في سياق الموت قال لمعتمر ابن سليمان لابنه يعني - 00:18:14

قال يابني حدثني بالرخص لعلي القى الله عز وجل وانا حسن الظن به الله اكبر يعني لا يحدبه بالوعيد ولا يحدبه يعني العقوبات انما
يحدبه بما اعد الله تبارك وتعالى - 00:18:35

للمطيعين وما وسعت رحمتي للمذنبين لعله يجد فيما يسمع من سعة رحمة الله عز وجل ما يجعله مقبلا على ربه تبارك وتعالى.
وهذه هي السنة اذا جاء الانسان على الانسان ووجده في سياق الموت او يحتضر كما في حديث عبدالله بن شماس المهاري مع اه في
قصة - 00:18:53

آ عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاها. في تحسينهم لظنه بالله تبارك وتعالى. نعم. هي السنة ان اذا دخل احدنا على شخص في
سياقة الموت ان يذكره بحسن ظنه بالله تبارك وتعالى. حتى اذا اقبل اقبل وهو محسن الظن بالله عز وجل. اي نعم - 00:19:13

الله يبارك فيك شيخنا طيب شيخنا بعد ان ذكرنا هذا الكلام لعل هناك ربطا قبل ان ننتقل الى المحور الثالث وهي مسألة النصيحة
يعني هو كما تفضلت جمال الامر وتمامه كان في النصيحة التي تحضه على ان يتنتقل من البلد التي هو فيها. الى البلد الاخر التي
يعبد الناس فيها الله تبارك وتعالى. انه في بلد آآ - 00:19:29

فيها اناس او اذهب الى بلد فيها اناس صالحين يعبدون الله عز وجل قبل هذه النقطة في محور متعلق بكلمة ما تفضلت به قل يا
عبدادي الذين اسرفوا على انفسهم هذه الآية العظيمة التي هي كما قال عنها عبدالله بن مسعود ارجى اية في كتاب الله عز وجل وآآ
وذكر كثير من الصحابة - 00:19:49

اه يعني محبتهم لهذه الآية لما فيها من البشارة لهم قل يا عبدادي الذين اسرفوا على انفسهم وما تفضلت بان القصة مرتبطe بقتل مائة

نفس الربط ما بين هذى الامرین والحكم على الناس بمسألة التوبة ونظرة الناس الى الصغار او حتى الكبار وحكمهم على عامة الناس ان تبر التوبة - 00:20:10

ينظرون بعلوية وخاصة الكلام للملتزمين او من هم على الطريق الصحيح. نريد ان نقف مع هذه الوقفة قبل ان ننتقل سوياً الى المحور الثالث باذن الله عز وجل قبل ان نلتقي معاً الى المحور الثالث باذن الله تبارك وتعالى - 00:20:29

اه واستاذنا قبل ان ننتقل للامرین ان نقف اه عند هذا الحد في هذه الليلة باذن الله عز وجل على امل ان نلقى المشاهدين الكرام في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. هم. جزاك الله خير شيخنا. رفع الله قدرك في درجة. احبتنا في الله لا زال الحديث معكم مستمراً ومع عابر سبيل ومع شيخنا الحبيب. فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني باذن الله تبارك - 00:20:46

وتعالى ومع هذه المحاور نلقاءكم غداً باذن الله تبارك وتعالى وحتى نلقاءكم نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:06